فكل قارئ يوصل حروفه بالنقل الى اصله
ويرفع ارتياب الملحد قطعا بوصله فلولم
يكن من الفوائد الا هذه الفائدة الجليلة
لكفت ولولم يكن من الخصائص الا هذه
الخصيصة النبيلة لوفت ومنها ظهور
سر الله تعالى فى توليه حفظ كتابه العزيز
وصيانة كلامه المنزل بأوفى البيان والتمييز
فان الله تعالى لم يخل عصرا من الاعصار
ولو فى قطر من الأقطار من امام حجة
قائم بنقل كتاب الله تعالى واتقان حروفه
وروايته وتصحيح وجوهه وقراءته
يكون سببا لوجود هذا السبب العظيم
القويم على مر الدهور وبقاؤه دليلا
على بقاء القرآن فى المصاحف والصدور
وقد خص الله تعالى هذه الأمة فى كتابهم
هذا المنزل على نبيهم صلى الله عليه وسلم
بما لم يكن لأمة من الأمم فى كتبها المنزلة
فانه تعالى تكفل بحفظه دون سائر الكتب
ولم يكل حفظه الينا قال تعالى انا نحن

نزلنا

نزلنا الذكر وانا له لحافظون وذلك اعظام
لأعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم
لان الله تعالى تحدى بسورة منه افصح
العرب لسانا وأعظمهم عنادا وعتوا
وانكارا فلم يقدروا على ان يأتوا بآية مثله
ثم لم يزل يتلى آناء الليل وآناء النهار مع
كثرة الملحدين وأعداء الدين ولم يستطع
احد منهم معارضة شيئ منه واى دلالة
اعظم على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم
اعظم من هذا وايضا فان علماء هذه
الأمة لم تزل من الصدر الاول لآخر وقت
تستنبط منه من الأدلة والحجج والبراهين
والحكم وغيرها مالم يطلع عليه متقدم ولا
ينحصر لمتأخر بل هو البحر العظيم الذي
لا قرار له ينتهي اليه ولا حد له يوقف
عليه ومن ثم لم تحتج هذه الامة الى نبي
بعد نبيها صلى الله عليه وسلم كما كانت
الأمم قبل ذلك لم يخل زمان من أزمنتهم
عن أنبياء يحكمون أحكام كتابهم ويهدونهم

Copyright © King Saud University